قدمتها فرقة «جالبوت»

« قرد كثيف الشعر »... النوايا الحسنة لاتصنع مسرحا!

مشهد من العرض المسرحي « قرد كثيف الشعر »

جانب من المسرحية

قدمت فرقة جالبوت المسرحية ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان أيام المسرح للشباب بدورته الثانية عشر عرضها المسرحي " قرد كثيف الشعر " عن رائعة الكاتب الأمريكي اوجين اونيل وذلك على خشبة مسرح الدسمة.

تصدى لإعداد النص سعيد محمد وأخرجه اسلام سعيد وجسد شخصيات المسرحية مجموعة من الهواة وهم حسين علي دقيق بدور " يانك" وعلي حسن محمد بدور " لونج" ومحمد علاء الدين بدور " بادي" وحسام الدين إبراهيم بدور " مارك" وهيثم العريان بدور " السكران" ومحمد علي دقيق بدور " الفتى" وسالم عبد الله العازمي بدور " النحيف " وحسن علي اللامي بدور "البدين" وامير يسري بدور " الجان" وامنية شعبان فهيم بدور " ميلدرد" والشيماء حمدي بدور " العمة " وعبد الله احمد بدور " قبطان السفينة ".

وعلى الرغم من النية الصادقة والجهد المبذول من فريق العمل وخصوصا الممثلين في تقديم عمل متماسك من البداية إلى النهاية إلا أن هذا الجهد كان في مجمله ذهب ادراج الرياح لعدم التدريب الصحيح في التلوين بالأداء أو في الصوت الأمر الذي خلق نوعا من الفراغ بينهم وبين جمهور الصالة لان النوايا الصادقة لا تصنع مسرحا مالم تكن واع بما تقدمه على الخشبة

في رائعة اوجين اونيل "قرد كثيف الشعر " نلتمس رصد المؤلف من خلال بطله (يانك) مدى توحش المجتمع الرأسمالي في مواجهة طبقه المعدمين ، ولكن للأسف في هذا العرض لم نشعر به لعدم وجود رؤية إخراجية واضحة المعالم للمتلقي خصوصا في مشهد نزول " ميلدرد" للوقادين إلى قاع السفينة التي تسير بالفحم لتتعرف عن معاناة الفقراء ليفاجا "يانك" وزملاؤه بوجودها مع القبطان . فيحتك البطل يانك بالقبطان فتصرخ في وجهه "ابعدوا هذا الحيوان القذر.. من هذا القرد الكثيف الشعر؟ وذكرت ان الجميع مصابين بمرض الطاعون! هذا الخلط بين مرض الطاعون والنعت التي نعته " ميلدرد" للبطل يانك بانه " قرد" جعل المتلقي في حيرة من أمره خصوصا وان مخرج العرض ارتكز على مرض الطاعون كثيرا مما خلق تشويشا كبيرا في أحداث النص الذي يتحدث عن صراع الطبقات!

المخرج لم يستطع استغلال ممثليه بالشكل الصحيح حتى نهاية العرض على الرغم من وجود حالات جميلة يستطيع استغلالها خصوصا في الأداء الجماعي ولكن مرت مرور الكرام في ظل ديكور المسرحية الذي جاء على مستوين ولم يستفد منه ،إضافة إلى انه لم يوظف الإضاءة والموسيقى بالشكل الصحيح لتتماشى مع اجواء العرض الذي حمل أخطاء كثيرة في التشكيل اللغوي التي لا تغتفراخيرا ، مثل هذه العروض التي يقدمها مجموعة من الهواة لابد من وجود متخصص معهم في المسرح حتى يعوا ما يقدمونه على الخشبة ويتعرفون على عناصر العرض المسرحي بالشكل الصحيح وليس بالنوايا الحسنة ونتمنى من القائمين على هذا العمل إذا رغبوا في إعادة عرضه أن يستفيدوا من أخطائهم في العرض الأول..!يذكر أن الفريق الفني للعرض يتكون من محمد شعبان فهيم " تصميم وتنفيذ الإضاءة" و ودعاء محمد الأتربي " تصميم وتنفيذ الديكور" ومروة فاروق جاسر " تصميم الاستعراضات" وهيثم محمد" إعداد موسيقى والحان" وآية الله فوزي "إكسسوارات وملابس" وغناء" رحيم" وسعيد محمد " مساعد مخرج وإعداد" ود.احمد عزت" تصحيح لغوي" .

من خلال ندوة « قرد كثيف الشعر »

عبد الكريم جواد : العرض غلب عليه الأداء الصوتي على التمثيل!

جانب من الندوة التطبيقية

جانب من الحضور

بعد انتهاء العرض المسرحي " قرد كثير الشعر" ، عقدت الندوة التطبيقية الخاصة به في قاعة الندوات بمسرح الدسمة وادارها المخرج فيصل العبيد وكان المعقب الرئيسي له المخرج والمؤلف العماني د. عبد الكريم جواد وشارك بها مخرج العرض إسلام سعيد والمعد سعيد محمد وذلك بحضور رئيس المهرجان عبد الله وضيوف المهرجان وعشاق المسرح.

استهل عريف الندوة الفنان المخرج فيصل العبيد بتوجيه الشكر للهيئة العامة للشباب وذلك من خلال استمرارية هذا المهرجان الشبابي على مدى 12سنة

ومن ثم تحدث المعقب الرئيسي على العرض د. عبد الكريم جواد الذي قال : وجدته في هذا العرض المسرحي مستوين متقاطعين بحدية تامة ، مستوى مجتمع الرأسمالي ومستوى العمال الكادحين واول ما لفت انتباهي في هذا العرض هو الأداء التمثيلي الذي تغلب عليه الأداء الصوتي الحاد الذي لم يجذب الجمهور.

واضاف : التمثيل إحساس وصمت وتفاعل وإيقاع وليس صوتا حادا وليس صوتا حنجريا وكنت اتمنى من هذه المجموعة ان تخضع لتدريبات مكثفة في الأداء المسرحي حتى لاتفقد الجمهور بصوتك الحاد.

واشار انه تساءل هل العرض يناقش قضية سياسية او اجتماعية مشيرا ان مخرج العرض لم يوضح تحديدا من هذا العرض الذي حمل بعض الشعارات الجميلة في القليل من احداثه.

وبعد ذلك فتح عريف الندوة المداخلات للحضور فكان اول المتداخلين الناقد محمد الروبي الذي شكر انصار النصار الذي سمح لهذه المجموعة بتقديم عرضهم من خلال شركته ، منوها ان ماقدموه يعتبر مغامرة حملت بعض الاضاءات الجميلة وبعض السلبيات ولكن في المجمل يعتبر عرض لابأس به على الرغم من الهنات الموجودة فيه.

ومن جانبه انتقد المخرج د.عمرو دواره الأخطاء اللغوية التي لا تغتفر والتي ازعجت الحضور ، مؤكدا ان فريق العمل بذل مجهودا طيبا على خشبة المسرح.

الناقدة ليلى احمد ذكرت ان العرض هو إسقاط على الواقع الذي نعيشه في مجتمعاتنا العربية الذي يوجد بها هذا النوع من المعاملة بين الأغنياء والفقراء.

وكشف د. ايمن الخشاب ان العرض لم يستغل النص المسرحي كاملا وإنما اكتفى بمشهد المواجهة التي كانت بين "ميلدرد" والبطل " يانك" عندما وصفته بالقرد ، مستغربا التركيز على مرض الطاعون التي ذكرته " ميلدرد" عندما نزلت إلى قاع السفينة خصوصا وان النص الاصلي لا يوجد الطاعون أو غيره من الإمراض مما أصيب المتلقي بالحيرة من أمره وهو يتابع العرض.

فيما علقت د.غادة الدويلة على الموسيقى الموجودة بان المخرج لم يكلفها وذلك بعد ان أجهد ممثليه ، منوهة أنها استمتعت بالعرض وتمنت لهم التوفيق.

بينما قال الفنان نصار النصار انه لم يتدخل في تنفيذ هذا العمل وان المجموعة اعتمدت على نفسها ، مشيرا أن هذا العمل هو باكورة الأعمال وواعدا باعمال أخرى ودعم للعاشقين للمسرح من دون تحديد.

وفي ختام الندوة توجه المخرج إسلام سعيد والمعد سعيد محمد بالشكر الى الهيئة العامة للشباب على دعم الشباب ، حيث اعترف مخرج العمل انه بالغ في التركيز على مرض الطاعون وترك الموضوع الأصلي للعرض مثمنا كل الأراء الإيجابية والسلبية التي قيلت بحق العرض ، مختتما كلمته بتوجيه الشكر لفريق العمل خصوصا ان البعض منهم يصعدون للمرة الأولى على خشبة المسرح.

ضمن جلسة حوارية جمعتهما بعنوان «شهادة فنية مسرحية»

السيد حافظ: أحب الكويت التي صنعت اسمي

تواصلت فعاليات الجلسات الحوارية للمركز الإعلامي للدورة الثانية عشرة لمهرجان "أيام المسرح للشباب" في فندق "كراون بلازا" ، والتي تشهد يوميا حضورا لافتا من ضيوف دولة الكويت من الشخصيات المسرحية الخليجية والعربية، إلى جانب تواجد نخبة من الفنانين والأكاديميين في الساحة المسرحية المحلية.

حيث اقيمت جلسة حوارية ثرية بضيوفها وطرحتها تحت عنوان "شهادة فنية مسرحية" للكاتب المسرحي القدير السيد حافظ من جمهورية مصر العربية، والمخرج القدير د. عبدالكريم جواد من سلطنة عمان، وقام بإدارة الحوار رئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري، بحضور رئيس المهرجان المخرج عبدالله عبدالرسول.

حراك مسرحي

الكاتب السيد حافظ

المخرج عبد الكريم جواد

في البداية استهل الحديث المخرج عبد الكريم جواد قائلا: "افخر بما حققه المسرح العماني خلال العقود الأربعة الماضية، ومساهماتي كانت جزء من هذا الحراك المسرحي الذي افخر واعتز به".

واضاف أن بدايته كانت عام ١٩٨٠ عندما كانت هناك فرقة مسرحية واحدة في سلطنة وقدمت آنذاك مسرحية "تاجر البندقية"، لافتا إلى أن لدينا حاليا ٣٠ فرقة مسرحية أهلية وعشرات الفرق الشبابية والجامعية ومسرح الطفل والمسرح المدرسي، ولقد تعلم المسرح من مصر والكويت

طبيعة المسرح

وأشار جواد إلى إننا كمسرحيين نقيم مهرجانات رسمية ومستقلة وبجهود ذاتية، إضافة إلى وجود حراك أهلي وجماهيري وهذه هي طبيعة المسرح الحقيقية.

"السفينة ما تزال واقفة"

وتطرق جواد إلى مسرحية "السفينة ما تزال واقفة" التي عرضت عام ١٩٨٧ وكانت أول عمل مسرحي يمثل المسرح العماني في الخارج، وفازت بجائزة أفضل ممثلة في احد المهرجانات المسرحية، والذي فتح الباب لنا للعروض الخارجية.

إشادة الشطي

وذكر جواد عدد من الأعمال المسرحية التي يعتز بها مثل إستراتيجية بتطوير المسرح في سلطنة عمان طويلة الأمد لكن ذلك لا يزال متوقفا، إضافة إلى مشاركتي في فن المكياج، ودراسة المسرح، كما كرم في بلده بارفع مستوى بوسامين من السلطان قابوس، مشيرا إلى ان الشباب المسرحي العماني ينبض ويعمل ويبدع وينجز، لافتا إلى ان الرقابة ساهمت بازدهار المسرح العماني.

عبد الكريم جواد : الرقابة ساهمت في ازدهار المسرح العماني

"حبال العيون، مدق الحناء"، إلى جانب عمله المسرحي "البراقع" الذي كان أول عمل مسرحي صامت قدمت عروضه في الكويت عام ١٩٩٦، والذي حظي بإشادة من المخرج الراحل فؤاد الشطي، كما فزت بجائزة افضل مخرج في مسرحية "عائد من الزمن الآتي".

إستراتيجية توقفت

وذكر جواد أنه شارك بوضع إستراتيجية بتطوير المسرح في سلطنة عمان طويلة الأمد لكن ذلك لا يزال متوقفا، إضافة إلى مشاركتي في فن المكياج، ودراسة المسرح، كما كرم في بلده بارفع مستوى بوسامين من السلطان قابوس، مشيرا إلى ان الشباب المسرحي العماني ينبض ويعمل ويبدع وينجز، لافتا إلى ان الرقابة ساهمت بازدهار المسرح العماني.

من الكويت بدأت

فيما تحدث الكاتب القدير السيد حافظ حديثه فقال: "بدأت حياتي الفنية والصحفية الحقيقية في الكويت، لقد عملت في عدة صحف بينها " صوت الخليج"، وربطتني علاقات واسعة من الوسط الفني والإعلامي الكويتي".

تنوع ونجاح

واضاف ان سر التميز في الكويت هو التنوع، فجميع ابناء العرب من الفنانين وضعوا بصماتهم وحضورهم ونجاحاتهم، فهذا البلد الجميل احتضنهم، لافتا إلى انه قدم العديد من الأعمال المسرحية من بينها "سندريلا"، "الشاطر حسن"، وتعامل مع الفنانين منصور المنصور وعواطف البدر، وكانت ولادة موهبة الفنانة هدى حسين آنذاك.

ولفت حافظ إلى انه تعاون مع كوكبة من فناني الكويت مثل عبدالرحمن العقل، أمل عبدالله، ابراهيم الحربي، ماجد سلطان، احمد جوهر، فرقة المسرح الشعبي.

أعمال إذاعية

وبين أنه في عام ١٩٧٧ قدمت أول عمل إذاعي في الكويت جمعني مع الفنانة حياة الفهد، كما كتب أيضا أربعة أعمال درامية إذاعية وكان من بين الفنانين المشاركين محمود ياسين.

بلد صنعني

وأشار حافظ إلى أن دولة الكويت قد أعطته الكثير، ولولا ذلك لما كان له اسما يذكر، فهي من صنعته، بينما لم يجد ذلك في بلده، فالكويت أساس الديمقراطية والعطاء، مبينا أنه قدم ١٢٠ عمل، كما يعتز بالعلاقات الجميلة التي جمعته مع رواد كبار مثل خليفة الوقيان، سليمان العسكري، محمد الرميحي وغيرهم.

"أنا أحب الكويت"

وذكر حافظ أنه عمل في مسرح الهواة ومسرح الطفل، لافتا إلى أنه يعتز كثيرا بما قدمه بحياته الفنية في الكويت، لكنه لم يستطع حافظ إخفاء شعوره تجاه الكويت فقال بدموع مؤثرة: "أنا أحب الكويت"، وشهدت الجلسة عدة مداخلات من الحضور.